اتجاهات مدراء المدارس العامة نحو عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة في محافظة معان في ضوء بعض المتغيرات

إعداد

د/ رفيدا حمد محمود الحروب

مركز الدراسات والاستشارات وتنمية المجتمع - جامعة الحسين بن طلال – الأردن

اتجاهات مدراء المدارس العامة نحو عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة في محافظة معان في ضوء بعض المتغيرات

الملخص باللغة العربية:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات مدراء المدارس العامة نحو عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة في محافظة معان، والتعرف إذا ما كان لمتغيرات الخبرة العملية: أقل من عشر سنوات، عشر سنوات فأكثر، الجنس: ذكور، إناث، مجال التخصص: تخصصات تربوية، تخصصات أخرى ومستوى المدرسة: أساسية، ثانوية تأثيرا على اتجاهات مدراء المدارس العامة نحو عملية الدمج، وللتحقق من أغراض الدراسة تم تصميم استبانة تحققت فيها دلالات الصدق والثبات لقياس تلك الاتجاهات ومعرفة علاقتها بالمتغيرات السابقة، تكونت عينة الدراسة من ٧٣ مديرا ومديرة يمثلون ٧٣ مدرسة من جميع مناطق محافظة معان.

أظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاهات إيجابية نحو عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة لدى مدراء المدارس العامة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات مدراء المدارس العامة نحو عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة تعزى لكل من متغيرات: الخبرة، الجنس، مجال التخصص ومستوى المدرسة.

وانتهت الدراسة بمجموعة من التوصيات: توصي هذه الدراسة بتفعيل عملية الدمج الأكاديمي بشكل فعلي ومدروس في المدارس العامة، ضرورة إيجاد حلقة وصل بين أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة ومدراء المدارس من أجل توعيتهم بضرورة إلحاق أبنائهم بالمدارس القريبة من مكان سكنهم، وإجراء المزيد من الدراسات التي يمكن الوصول من خلال نتائجها إلى الأسباب الحقيقية التي تقفُ وراء تدني مستوى التعليم لدى الأشخاص ذوي الإعاقة في محافظة معان.

الكلمات المفتاحية: عملية الدمج، الأشخاص ذوو الإعاقة، اتجاهات مدراء المدارس العامة.

Towards the Mainstreaming of Students with Disabilities in Ma'an Governorate

Abstract:

This study aimed to identify The Attitudes of public schools principals towards the Mainstreaming of students with disabilities in Ma'an governorate and to know if there's an effect for the experience: less than ten years, ten years and more, Gender: male and female, scope of specialty: educational specialties and non-

educational, and the level of schools: elementary schools, secondary schools variables on the attitudes of principals towards the mainstreaming of the students with disabilities in public schools for achieving the purpose of the study the researcher designed a questionnaire has the validity and reliability to evaluate the directions and it's relation with last variables. The sample of the study was consisted 73 principals (female, & male) they manage 73 public school from all areas in ma'an governorate.

The results of the study revealed that there were positive Attitudes towards the Mainstreaming of students with disabilities among principals of public schools, The results also revealed that there were no statistically significant differences in the Attitudes of public schools principals towards the Mainstreaming of students with disabilities attributed to the experience, gender, scope of specialty variable and the level of schools variables.

The study ended with some recommendations: It recommends to activate the mainstreaming in an effective and thoughtful manner in public schools, the need to find a link between parents of students with disabilities and school principals in order to raise awareness of the need to enroll their children in schools close to their place of residence and prepare further researches that can be reached through its results to the real reasons for the low level of education for persons with disabilities in Ma'an governorate.

المقدمة:

تنعكسُ اتجاهات مدراء المدارس نحو أي إجراء أو سلوك أو أسلوب داخل المدرسة سلبا أو إيجابا على اتجاهات كل من المعلمين والطلبة، لذلك فإنهُ من البديهي التعرف على وجهات نظرهم واتجاهاتهم قبل الشروع بأي إجراء داخل مدارسهم وخاصة فيما يتعلق بالعملية التربوية أو ما يخص الطلبة. وعملية الدمج الأكاديمي للطلبة ذوي الإعاقة هي إحدى قضايا التربية الخاصة التي تُثيرُ جدلا لدى التربويين بين مؤيدٍ ومعارض (الروسان، ٢٠١٣) وبالتالي فإن التعرف على اتجاهات المدراء يمكنُ أن يكون مشكلةً بحثيةً تجدرُ دراستها والكشف عنها.

ظهرت العديد من المصطلحات التي تنبذُ العزل والإقصاء للطلبة ذوي الإعاقة كالدمج والتطبيع والتكامل وغيرها (شاش، ٢٠٠٩)، في نهاية القرن العشرين بفضل: جهود لجان الدفاع عن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، الأنظمة والتشريعات الملزمة، التغيير الإيجابي لاتجاهات المجتمعات نحو الأشخاص ذوي الإعاقة، نتائج الدراسات التقويمية التي أظهرت عدم جدوى التعليم العازل للطلاب ذوي الإعاقة (محمد، ٢٠٠٥) (مصطفى، ٢٠٠٩)، واهتمام أولياء الأمور وجهودهم الضاغطة (Graaf & Hove &

(Haveman, 2014، وبادرت العديد من الدول بسن التشريعات والقوانين الداعمة لعملية الدمج كالولايات المتحدة الأمريكية من خلال قانونها الأكثر شهرة تعليم الأفراد ذوي الإعاقة IDEA pl101-476 وذلك في عام ١٩٩٠، (Ganley, 2016) وأصدرت فرنسا قانون المساواة والفرص عام ٢٠٠٥ (law 2005-1002) والذي يؤكدُ على ضرورة الدمج الأكاديمي للأطفال ذوي الإعاقة (Belmont &verllon,2003) في (Kahina & Anne & Jean, 2013)، وسنت الأردن العديد من القوانين والتشريعات التي تخص الأشخاص ذوي الإعاقة والتي كان آخرها قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (٢٠١٧) والذي يجعل عملية الدمج أكثر شرعية وحقوقية، وقد أشار التقرير العالمي حول الإعاقة والصادر عن منظمة الصحة العالمية WHO والبنك الدولي (٢٠٠١) إلى أن نجاح التعليم الدامج يعتمد بصورة كبيرة على مدى التزام البلاد بالقوانين الخاصة وتطوير السياسات، وتوفير الدعم المادي الكافي لتطويره وتنفيذه (Lamptey, 2015 & McColl & Minnes & Villeneuve),

وأظهرت نتائج بعض الدراسات (البدور والنصرات والنوافلة، ٢٠١٢) (النصرات وأبو زيتون، ٢٠١٧)، تدني المستوى التعليمي بين الأشخاص ذوي الإعاقة في بعض المناطق التي تمت دراستها في محافظة معان، وهذا ما يتفق مع ما أشارت إليه بعض الإحصاءات إذ أن ما يقرب من ٩٠% من الأشخاص ذوي الإعاقة في البلدان النامية هم محرومون من فرص التعليم (Misra, 2015), ولعل ذلك يرجعُ إلى أسباب تمنع الأسر من إلحاق أبنائها بالمؤسسات التعليمية القريبة من أماكن سكنهم كنقص مستوى الوعي عند مدراء ومعلمي المدارس وأولياء الأمور والأقران حول الأشخاص ذوي الإعاقة، عدم توفير إمكانية الوصول، عدم توفر المناهج المناسبة والمعدلة (سيسالم، ٢٠١٣)، وإعداد المعلمين وغيرها، من هنا جاءت الحاجة لمثل هذا البحث كخطوة تسبق البدء الفعلي بتعليم الطلبة ذوي الإعاقة من خلال عملية الدمج الأكاديمي.

مشكلة الدراسة:

يتوقف نجاح المدرسة بدرجة كبيرة على قدرة القيادات المدرسية والإداريين على الاستفادة من قدرات المعلمين وأولياء الأمور في تعليم الأبناء وتكوين علاقات إنسانية جيدة معهم، والاستفادة من إمكانات المدرسة المادية، وعمل المبادرات السياسية والتشريعات التي تتعلق بنظم تعليم الأطفال العاديين وغير العاديين، وإعادة هيكلة المدرسة لإحداث الإصلاح الشامل للمدرسة (katina Pollock 2013, 309-334)

كما يعدمدير المدرسة من مقومات تحقيق الأهداف التربوية عامة وأهداف تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ؛ حيث يمارس مدير المدرسة أدواراً رئيسة من أجل تحقيق العائد المطلوب من العملية التعليمية فلم يعد دوره يقتصر على تسيير العمل المدرسي بالشكل

الروتيني، بل أصبح محور العمل في الإدارة المدرسية والاهتمام بالتلاميذ دون تفرقة بين تلاميذ عاديين، وموهوبين، وذوي احتياجات خاصة وتوفير كل الظروف التي تساعد على توجيه نموه العقلي والبدني والروحي(الغيث، ٢٠١١م، ٥٥).

كما يجب القيادات المدرسية توفير بيئة صحية ونظم لمراقبة الصحة المدرسية وتعرف درجة الحرارة، ونسبة الرطوبة، وتصميم المباني المدرسية للتلاميذ العاديين وغير العاديين، وعمل سجلات صحية للتلاميذ، وتحليل برامج الصحة المدرسية، وإيجاد عدد من الأطباء داخل المدرسة لتقديم العلاج للتلاميذ بشكل فوري لجميع التلاميذ من العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة (Ahmedh, M.D 2012 :464-473).

ومن ثم لم يعد إيجاد المكان التربوي المناسب للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة العبء الأكبر لدي القيادات المدرسية في ميدان التربية الخاصة، بل التركز علي الجهود لإحداث تغييرات مهمة في التدابير لعملية التعليم لدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين في المدارس النظامية في جميع الدول العربية (الخشرمي، ٢٠٠٣م: ٢).

ولقد بينت نتائج بعض الدراسات التي استهدفت واقع الأشخاص ذوي الإعاقة في محافظة معان، تدني مستوى التعليم لدى الأشخاص ذوي الإعاقة، ولعل ذلك يرجعُ إلى أسباب قادت إلى عدم تمكن الطلبة ذوي الإعاقة من الالتحاق بالمدارس القريبة من أماكن سكنهم، وقد يكون من بين تلك الأسباب الرفض من مدراء تلك المدارس، ونقص الوعي لديهم بقدرات الطلبة ذوي الإعاقة وأساليب التعامل معهم، وغيرها من الاتجاهات السلبية وذلك ما ستتحقق منه هذه الدراسة.

أسئلة الدراسة:

ستجيب هذه الدراسة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما اتجاهات مدراء المدارس العامة نحو عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة في محافظة معان في ضوء بعض المتغيرات؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات مدراء المدارس العامة نحو عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة في محافظة معان تعزى لمتغير الخبرة العملية، (أقل من عشر سنوات، عشر سنوات فأكثر)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات مدراء المدارس العامة نحو عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة في محافظة معان تعزى لمتغير الجنس؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات مدراء المدارس العامة نحو عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة في محافظة معان تعزى لمتغير مجال التخصص، (تخصصات تربوية، تخصصات أخرى)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات مدراء المدارس العامة نحو عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة في محافظة معان تعزى لمتغير مستوى المدرسة، (مدرسة أساسية، مدرسة ثانوية)؟

أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات مدراء المدارس العامة نحو عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة في محافظة معان في ضوء متغيرات (الخبرة – الجنس – التخصص – مستوى المدرسة).

أهمية الدراسة النظرية:

١. إن لعملية إدماج الطلبة ذوي الإعاقة مع أقرانهم في مدرسة واحدة فوائد: إنسانية، اجتماعية، اقتصادية تعليمية وغيرها تعودُ على المؤسسات التعليمية وأولياء الأمور والطلبة وكافة أفراد المجتمع في آن واحد.

٢. تبرز أهمية إجراء مثل هذه الدراسة في محافظة معان نظرا لتدني مستوى التعليم لدى الأشخاص ذوي الإعاقة والذي أشارت إليه بعض الدراسات،

٣. عدم وجود أبحاث ودراسات تناولت هذا الموضوع في المحافظة.

٤. ظُهرُ نتائج هذه الدراسة بيانات حقيقية حول اتجاهات مدراء المدارس النظامية العامة المتعلقة بعملية الدمج للأشخاص ذوي الإعاقة، والتي هي من أهم الأمور التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار عند التخطيط لعملية الدمج.

أهمية الدراسة العملية التطبيقية

١. إعداد البرامج التوعوية والتدريبية لمدراء المدارس النظامية العامة والتي من شأنها أن تحسن من اتجاهاتهم نحو الطلاب ذوي الإعاقة وبالتالي تقبلهم في مدارسهم من خلال الصفوف النظامية،

٢. التخطيط لعملية الدمج الأكاديمي في محافظة معان،

٣. ستُبيّن نتائج هذه الدراسة إن كانت اتجاهات مدراء المدارس العامة سلبية حول عملية الدمج، وبالتالي العمل على تعديلها ضمن خطط متخصصة، أو إن كانت

إيجابية يمكن استثناؤها من العوائق التي تحول دون التحاق الطلبة من ذوي الإعاقة بالمدارس العامة

٤. يمكن أن يقود هذا البحث إلى أبحاث ودراسات أخرى متعلقة بعملية الدمج كدراسة اتجاهات أولياء الأمور والطلبة نحو عملية الدمج، ودراسة العلاقة بين إمكانية الوصول وعملية الدمج، والتي ستساعد نتائجها على التخطيط الفعلي لعملية الدمج، وتنفيذها بالشكل المطلوب.

المصطلحات المفاهيمية والإجرائية:

الأشخاص ذوو الإعاقة:

هم الأشخاص الذين لديهم قصور طويل الأمد في الوظائف الجسدية أو الحسية أو الذهنية أو العصبية، يحول نتيجة تداخله مع العوائق المادية والحواجز السلوكية دون قيام الشخص بأحد نشاطات الحياة الرئيسية، أو ممارسة أحد الحقوق أو إحدى الحريات الأساسية باستقلال (المادة: ٣، أ. القانون الأردني لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، ٢٠١٧)، وأما إجرائيا: فهم الطلبة من ذوي الإعاقات المختلفة الذين هم في سن المدرسة وتعمل هذه الدراسة على التعرف على اتجاهات المدراء نحو عملية إدماجهم في المدارس العامة في محافظة معان.

عملية الدمج الأكاديمي:

هي عدم استبعاد الطلبة ذوي الإعاقة عن الالتحاق بمؤسسات التعليم العام لأسباب تتعلق بإعاقتهم (الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، ٢٠٠٦)، وأما إجرائيا: فهي العملية الأكاديمية التي يستقبل فيها نظام التعليم العام جميع الطلبة بغض النظر عن خصائصهم الجسمية والحسية، وقدراتهم الذهنية، وتعمل هذه الدراسة على معرفة اتجاهات مدراء المدارس العامة حولها.

حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: وهم مدراء المدارس النظامية العامة في محافظة معان.
- الحدود الزمانية: وهي وقت تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة والتي كانت شهرا واحدا.
- الحدود المكانية: وهي المدارس التي تم اختيارها لتطبق من خلالها أداة الدراسة.

محددات الدراسة:

تتحدد نتائج هذه الدراسة بما يلي:

- الأداة التي اعتمدتها هذه الدراسة ومدى الصدق والثبات التي تتمتع بهما هذه الأداة.
- الإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ وتطبيق هذه الدراسة.
- أفراد الدراسة وهم مجموع مدراء المدارس التي طُبقت عليهم أداة الدراسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

بقيت الاتجاهات السلبية نحو الأشخاص ذوي الإعاقة، والمتمثلة في العزل والإقصاء الاجتماعي إلى وقت غير بعيد خاصة في المناطق الريفية الفقيرة قليلة الخدمات .(van & Lorenzo & Booyens, 2015) إلى أن تطورت الاتجاهات لتصبح أكثر إيجابية تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة، فانتشرت الآراء الداعمة لعملية الدمج وعدم الإقصاء، وخلق بيئة أقل تقييدا (Ainsoow & LRI, 2010) (Sandill,;Hutchinson & Martin, 2012) في (Lamptey & 2015) others, وظهرت الآراء المؤيدة لفكرة التعليم الدامج الذي يستقبل جميع الطلبة مهما تعددت الفروقات الفردية بينهم، وذلك لأسباب أخلاقية، إنسانية، سيكولوجية، واقتصادية (الجعفري وعبدالحليم، ٢٠١١) ولأسباب قانونية وتشريعية (شاش، ٢٠٠٩)، وتسعى كل من منظمة الأمم المتحدة UNومنظمة الأمم المتحدة للطفولة UNICEF لحصول جميع الأطفال إلى وصول متساوي للتعليم كحق أساسي من حقوق الإنسان .(Misra, 2015)

ماهية الدمج:

يعد الدمج بكافة أشكاله حقاً مشروعاً للأشخاص ذوي الإعاقة بغض النظر عن نوع الإعاقة وشدتها أو المرحلة العمرية لهم، وذلك ما أكد عليه القانون الأردني لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (٢٠١٧) والاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (٢٠٠٦) التي أشارت في مادتها (١٩) إلى حق الاندماج في المجتمع، كما وأشارت في مادتها ٢٢ إلى ما يعرف بالتعليم الدامج والذي يشير إلى عدم استبعاد الأشخاص ذوي الإعاقة من التعليم النظامي العام.

ويوجد العديد من التعريفات لعملية الدمج ولعل من أبرزها: تعريف اليونسكو الذي يشير إلى أن عملية الدمج الأكاديمي هي: مراعاة الفروق الفردية للتلاميذ والاستجابة لاختلاف إمكاناتهم وقدراتهم وحاجاتهم، وذلك ليس باعتبارها نقاط ضعف لديهم وإنما التعامل معها كفرص لإثراء التعلم وتفعيله (الزيات، ٢٠٠٩)، ويعرف Misra (2015) التعليم الشامل بأنه: وجوب تعليم الأطفال باختلاف خصائصهم وقدراتهم واحتياجاتهم معا

في بيئة لا تُوجِد اختلافات بين الأطفال ولكنها توفر الدمج من خلال فرص للتغيير والتعليم المثري.

وتحقق عملية الدمج أهداف تعليمية تعنى بتطوير برامج تربوية فردية وخلق بيئة تعليمية مناسبة للجميع، وإيجاد نظام تعليمي نشط وفعال يشارك فيه جميع الطلبة دون استثناء، وتحقق عملية الدمج أهدافا اجتماعية وسيكولوجية تتمثلُ في تفاعل الطلبة من ذوي الإعاقة مع أقرانهم وتشكيل اتجاهات إيجابية لدى الطلبة حول قدرات وإمكانات أقرانهم الطلبة من ذوي الإعاقة، فضلا عن إزالة القلق والخوف لدى جميع الطلبة إزاء تفاعلهم مع بعضهم البعض، ناهيك عن الأهداف الاقتصادية التي تحققها عملية الدمج والتي تتمثل في الاقتصاد في النفقات التي يمكن إنفاقها على المدارس الخاصة بالطلبة من ذوي الإعاقة (الروسان، ٢٠١٣)، (الجعفري وعبد الحليم، ٢٠١١)، (الشحات، ٢٠٠٥ في خليفة وعيسى، ٢٠٠٩).

ومن أبرز فوائد عملية الدمج من وجهة نظر مؤيديها: تقديم التعليم للطلبة من ذوي الإعاقة في مدارس قريبة من مكان سكنهم، تطوير الأساليب والاستراتيجيات المدرسية بحيث تتناسب مع جميع الطلبة (خليفة وعيسى، ٢٠٠٩)، تغيير اتجاهات كل من الطلبة وأسرهم بشكل إجابي نحو الطلبة من ذوي الإعاقة، جعل عملية التعليم أكثر فاعلية للجميع (جبر، ٢٠٠٢)، وتوفير فرص تعليم مساوية للفرص التي يحصل عليها باقي الطلبة .(Gray, 2005)

وهناك مجموعة من العوائق التي تحول دون إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة سواء في المجالات الاجتماعية، الأكاديمية، والمهنية وغيرها كالمعوقات البيئية بما فيها البيئة غير المهيأة واتجاهات المجتمع ونقص الوعي (Visagie & Dyrstad & Mannan & Swartz & Schneider & Mji & Munthali & Khogali & van & Hem & MacLachlan, 2017), والتي تحول دون إمكانية الوصول للأشخاص ذوي الإعاقة ومشاركتهم فضلا عن المعوقات التي تتعلق ب سياسات التمييز، والتي تعمل على عزل الطلبة عن التعليم بشكل مناسب، النظرة السلبية للمجتمع، اتجاهات الوالدين التي تركز على الإعاقة، النظرة الدينية والثقافية للإعاقة كعقاب وعوامل مدرسية والتي تشمل الدعم غير الكافي ونقص تدريب المعلمين للتعامل مع الطلبة أثناء الدمج (Misra, 2015).

ماهية الاتجاهات:

تؤدي الاتجاهات دوراً مهماً في حياة الناس لكونها من مكونات الشخصية ولكونها من محددات وضوابط وموجهات السلوك الإنساني، لذلك فليس من الغريب أن يحظى موضوع الاتجاهات باهتمام بالغ من علماء النفس الاجتماعي الذين يرون أن الاتجاهات النفسية تعد من أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية، وكذا الباحثين التربيون الذين

يبحثون في الاتجاهات نحو مختلف جوانب العملية التعليمية، كالاتجاهات نحو المعلم والمدرسة والمواد الدراسية وأساليب التدريس وغيرها مما له علاقة بالعملية التعليمية، وذلك لما للاتجاهات الإيجابية نحو تلك الجوانب من أثار تربوية مرغوب فيها، ومن هنا نجد العديد من البحوث تستهدف تعديل اتجاهات الطلاب أو تنميتها نحو جوانب أو متغيرات عديدة في العملية التعليمية (عيسى، ٢٠٠٦، ١٠٩)

ويعرف (Nitko,2001,450) الاتجاه بأنه" شعور إيجابي أو سلبي نحو موضوع أو شخص أو وضع أو فكر معين"

كما يعرف شفيق (٢٠٠٨م، ١١٤) الاتجاه بأنه حصيلة مكتسبة من الخبرات والآراء والمعتقدات يكتسبها الفرد من البيئة المادية والاجتماعية وهى تكوين دائم من الدوافع والإدراك والانفعالات والعمليات المعرفية لبعض المفاهيم المتعلقة بعالم الفرد وهى إما أشياء أو أشخاص أو جماعات أو أفكار أو مبادئ.

وفي نفس الصدد فإن الاتجاهات ما هي إلا حصيلة مكتسبة من الخبرات والآراء والمعتقدات يكتسبها الفرد من خلال التفاعل مع البيئة المادية والاجتماعية وهى حاله من الاستعداد العقلي والعصبي تنشأ من خلال التجارب والخبرات التي يمر بها الفرد وتؤثر على استجاباته بالموافقة أو الرفض تجاه موضوعات معينة (شفيق، ٢٠٠٨، ١١٤).

ويمكن تعريف الاتجاه نحو عملية دمج ذوي الإعاقة في العملية التعليمية: شعور مدير المدرسة الإيجابي أو السلبي نحو عملية دمج ذوي الإعاقة في العملية التعليمية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها مدير المدرسة في مقياس الاتجاه المستخدم في الدراسة.

خصائص الاتجاه:

من أبرز خصائص الاتجاه أنه حالة عقلية وعصبية ثابتة ثبوتاً نسبياً ، فالفرد الذي يحمل اتجاهاً إيجابياً نحو القيم الدينية لا يتغير سلوكه من موقف لآخر ، فالاتجاه يتغير نتيجة لما يقع على الفرد من مؤثرات مختلفة ونتيجة لتفاعله مع البيئة المادية والاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها ، ولعل من أبرز هذه الخصائص : أنها مكتسبة وليست وراثية وأنها ترتبط بالمتغيرات المختلفة في المواقف الاجتماعية ، وهي تختلف من حيث المتغيرات التي ترتبط بها وأنها ذات خصائص انفعالية(المعتصم عبد الله ، ٢٠٠٢م ، ١١}.

ويلخص (المليجي، ٢٠١٠، ١٠٣) خصائص الاتجاه فيما يلي:

١- الاتجاه تعبير محدد عن قيمة أو معتقد، ولهذا يشتمل على نوع من التقييم الإيجابي أو السلبي.

٢- الاتجاه استعداد نفسي وتهيؤ عقلي للاستجابة بطريقة معينة نحو موضوعه

٣- للاتجاه ثلاث مكونات هي: مكون معرفي، مكون وجداني، مكون سلوكي

ويمثل المكون المعرفي الأساس الأول في تكوين الاتجاه وفقاً لكثير من الآراء.

٤- الاتجاه متغير وسيط أو تكوين فرضي يؤثر على العلاقة بين المثيرات والاستجابات كسلوك ظاهر.

٥- الاتجاه موجه للسلوك حيث تأخذ الاستجابة نحو موضوع الاتجاه شكل الإيجاب (القبول) أو السلب (الرفض). والاتجاه مكتسب وليس فطرياً ويتسم بالمرونة والقابلية للتعديل في ضوء الخبرات والمعارف الجديدة.

٦- تلعب العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية دوراً هاماً في تكوين اتجاهات أفراد المجتمع نحو الموضوعات والقضايا المختلفة – فالاتجاهات ذات مرجع اجتماعي نوعي.

٧- يمكن التنبؤ بسلوك الأفراد في المواقف المختلفة من خلال التعرف على اتجاهاتهم النفسية والاجتماعية ومن ثم يمكن توجيه هذه الاتجاهات توجيهاً إيجابياً.

٨- ليس بالضرورة أن تكون جميع الاتجاهات نتيجة للخبرة الشخصية بموضوع الاتجاه، فقد يكون الفرد اتجاها ما لأنه هو السائد في المجتمع الذي يعيش فيه.

ويتم التعبير عن الاتجاه بطريقتين هما:

١/طريقة لفظية : ويعرف هذا الاتجاه بالاتجاه اللفظي وهو نوعان:

- الاتجاه اللفظي التلقائي: حينما يعبر الفرد عن اتجاهه بصراحة أو ضمناً في حديثة أو في جلسة من الجلسات.
- الاتجاه اللفظي المستشار: حينما يعبر الفرد عن اتجاه إزاء موضوع نتيجة لسؤال موجه إليه.

٢/طريقة عملية: وذلك حينما يعبر الفرد عن اتجاه بشكل عملي في سلوكه هذا.

وتتشابه مقاييس الاتجاهات ومقاييس الشخصية في جوانب كثيرة ، ولكن الاتجاهات نوعية أكثر مما هي عامة ، ولذلك نجد أن بناء مقياس الاتجاهات أسهل من بناء مقياس الشخصية . ومن بعض الطرق المتبعة لقياس الاتجاهات ما يلي : المقارنة الزوجية –

طريقة بوجاردوس – طريقة ثرسنتون – طريقة ليكرت . ويدل التنوع الكبير لطرائق القياس على الأهمية التي يعطيها علماء النفس والعلماء الآخرون للاتجاهات التي يظهرها الأفراد والجماعات (بثينة، ١٩٩٤م ١٤).

ومن أهم وظائف الاتجاهات: (شفيق، ٢٠٠٨، ٢)، (الصانع، ٢٠١٠، ٣٢)

- الوظيفة المعرفية: تمثل الوظيفة المعرفية للاتجاه أهمية كبيرة للفرد، حيث أنها تساهم في تنظيم إدراك الفرد لما يدور حوله، وترتب وتخزن المعارف التي يتلقاها من المحيط الذي يعيش فيه وعندما يرغب الفرد في الاستجابة لأي حدث، فانه يحتاج إلى أن يستدعى المعارف المتعلقة بهذا الحدث (المثير) حتى يستطيع أن يكون حكماً سليماً، والاتجاهات تساعد الفرد على البحث عن هذه المعلومات من داخله أو من المصادر الخارجية الأخرى.
- وظيفة إشباع الحاجات: تساهم الاتجاهات مع العوامل الأخرى على إشباع بعض الحاجات النفسية والاجتماعية للفرد، مثل القبول والتقدير واثبات الذات والمكانة، ويتقبل الفرد القيم والمعايير التي تحكم الجماعة المحيطة به وذلك حتى يمكنه إشباع رغباته في الارتباط بها.
- وظيفة الدفاع عن الذات: تختلف مستويات الضغوط التي يتعرض لها الفرد أثناء ممارسته لحياته اليومية، و في علاقته الاجتماعية مع الآخرين مما يجعله متوتراً، والاتجاهات تساعد الفرد في الدفاع عن نفسه أو ذاته لتخفيف حدة ما يصيبه من توتر.
- وظيفة التأقلم: عندما يسعى الفرد لقبول اتجاهات الجماعة التي ينتمي إليها، فانه يحاول تحقيق عملية التكيف الاجتماعي معها حتى يشارك فيها ويشعر بالتجانس والتفاعل معها.
- وظيفة التعبير عن القيم والمثل: تمثل الاتجاهات التعبير عما يحمله الفرد من قيم، وهى التي تنقل ما يحمله الفرد من قيم جيدة ويقدم نفسه بها للآخرين حتى يحوز على تقديرهم واحترامهم، وتساعده على إثبات ذاته، والحصول على المكانة الملائمة والمناسبة له بين الآخرين في الجماعة التي ينتمي إليها أو المجتمع الذي يعيش فيه.

الدراسات السابقة:

في دراسة مسحية قام بها GodoVnikoVa (٢٠٠٨) في مدينة بلغرود الروسية هدفت إلى معرفة مدى توفر الخدمات الخاصة بالطلبة ذوي الإعاقات التطورية

في المدارس العامة، ومعرفة إذا ما كان يوجد صفوف خاصة بالطلبة ذوي الإعاقة فيها، والتعرف على اتجاهات كل من الطلبة من غير ذوي الإعاقة وأولياء أمورهم حول دمج الطلبة ذوي الإعاقات التطورية في نفس المدارس التي يدرسون فيها، وللتحقق من أغراض الدراسة تم تصميم استبيان شارك فيه معلمو ومدراء عدد من المدارس العامة، وأظهرت نتائج الدراسة أن معظم الطلبة ذوي الإعاقة يتم إدماجهم في المدارس العامة بشكل عشوائي دون وجود صفوف خاصة بهم، أو توفر الخدمات المناسبة لعملية الدمج، كما وأظهرت نتائج هذه الدراسة اتجاهات إيجابية من قبل الطلبة من غير ذوي الإعاقة نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة وبخصوص أولياء أمور الطلبة من غير ذوي الإعاقة أظهرت نتائج الدراسة أن لديهم اتجاهات سلبية نحو عملية الدمج.

في دراسة قامت بها الدبابنة والحسن (٢٠٠٩) هدفت إلى التعرف على وجهات نظر معلمي الطلبة ذوي الإعاقة السمعية نحو عملية تعليم هؤلاء الطلبة في المدارس العادية ضمن مسار الدمج الشامل في الأردن، تكونت عينة الدراسة من ١٠٥ معلما، وللتحقق من أغراض الدراسة طورت الباحثتان استبانة مناسبة لهذا الغرض، أظهرت نتائج الدراسة أن وجهات نظر المعلمين كانت متوسطة على معظم فقرات الاستبانة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى: متغير نوع المدرسة لصالح المدارس الخاصة، ولمتغير مكان التدريس لصالح المدارس العادية، ولمتغير المرحلة الدراسية لصالح معلمي المرحلة الأساسية، ولمتغير المؤهل العلمي لصالح المعلمين من ذوي التخصصات غير تخصص التربية الخاصة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير إدراكات المعلمين للنجاح في رعاية الطلبة ذوي الإعاقة السمعية.

وفي دراسة قام بها كل من: **Simon & Echeita & Sandoval & Lopez (2010)** هدفت إلى التعرف على عملية التعليم الدامج للطلبة ذوي الإعاقة البصرية في إسبانيا من خلال تحليل وجهات نظر العاملين في المنظمات، وللتحقق من أغراض الدراسة تم إعداد قائمة لرصد آراء العاملين بالمنظمات حول عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة، تكونت عينة الدراسة من ٥٦ ممثلا وخبيرا من المنظمة الدولية للمكفوفين في إسبانيا **ONCE** أظهرت نتائج الدراسة أن ٥٠% من المشاركين يعتقدون أن المدارس تفتقر إلى المصادر البيئية والتكنولوجية والتعليمية المناسبة اللازمة لتحسين أداء الطلبة، وأن التنسيق من قبل المعلمين مع قسم الإرشاد في المدرسة، وخدمات الممارسات التربوية النفسية والخدمات الصحية والاجتماعية غير كافية، وبينت النتائج من خلال آراء المشاركين أنه يمكن تطوير سياسة الدمج من خلال بعض التعديلات لتصل إلى جميع الطلبة في مختلف المراحل المدرسية، وأن أهم تلك التعديلات هي: تشجيع عملية التعليم والابتكار في المدارس، تعزيز تطوير تدريب المعلمين للتأكد من امتلاكهم للكفاءة اللازمة لإدراك احتياجات الطلبة، تشجيع مشاركة الوالدين في تعليم أبنائهم، تزويد المراكز بالمصادر المادية والتكنولوجية، وزيادة عدد المساعدين في التعليم لجميع المراكز.

وفي دراسة قام بها Were & Chisikwa (٢٠١٠) هدفت إلى التحقق بطريقة تجريبية من أثر كل من ثلاثة برامج: البرامج الخاصة Special education، برامج الدمج الشامل Inclusion وبرامج الدمج التكاملي Integrationعلى مفهوم الذات والتحصيل الأكاديمي للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية في المدارس الأساسية في كينيا، للتحقق من أغراض الدراسة تم استخدام مقياس مفهوم الذات، واختبار التحصيل الأكاديمي، تكونت عينة الدراسة من ٢١٠ من تلاميذ ذوي الإعاقة البصرية ٩٤ منهم من ذوي الإعاقة البصرية الكلية و١١٥ تلميذا من ذوي الإعاقة البصرية الجزئية تم اختيارهم بطريقة عشوائية، أظهرت نتائج الدراسة أن برامج الدمج الشامل كان لها أثر أكبر على مفهوم الذات والتحصيل الأكاديمي لدى ذوي الإعاقة البصرية الكلية، يليها برامج التعليم الخاص وأخيرا برامج الدمج المتكامل. وأظهرت النتائج أن برامج الدمج الشامل وبرامج الدمج التكاملي كان أثرهما أفضل على مفهوم الذات والتحصيل الأكاديمي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة البصرية الجزئية، ومن ثم المدارس الخاصة.

وفي دراسة قام بها الخلف (٢٠١١) هدفت إلى التعرف على مشكلات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر: المعلمين، المدراء وأولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال الآخرين في مدينة دمشق، ومدى الاختلاف في وجهات النظر تبعا لمتغيرات: الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي وصفة المستجيب، وللتحقق من هدف الدراسة تم إعداد استبانة مشكلات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة التي توزعت على خمس محاور أساسية (البيئة المدرسية، أولياء الأمور، الكادر التعليمي والإداري، الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة والطلبة الآخرين والمنهج)، تكونت عينة الدراسة من ٣١٠ من معلمي ومدراء وأولياء أمور من مدارس الدمج في مدينة دمشق، بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية نحو مشكلات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة تعزى لمتغيرَي الجنس والمؤهل العلمي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرَي الخبرة وصفة المستجيب، كانت لصالح المعلمين في المتغيرين، وبينت النتائج أن أبرز مشكلات الدمج حسب وجهة نظر المعلمين في محوري المنهج وأولياء الأمور، أما أبرز مشكلات الدمج من وجهة نظر المدراء فكانت في محوري البيئة المدرسية وأولياء الأمور، وأخيرا كانت أبرز مشكلات الدمج من وجهة نظر أولياء الأمور في محوري الأطفال والكادر التعليمي والإداري.

وفي دراسة قامت بها Al-Hmouz (2014) هدفت إلى التعرف على تجارب الأشخاص ذوي الإعاقة والعقبات التي تواجههم في مرحلة التعليم العالي في الأردن، تكونت عينة الدراسة من ٥٢ طالب وطالبة من ذوي الإعاقة من إحدى جامعات الجنوب، للتحقق من أغراض الدراسة تم استخدام أداة أُعدت لهذا الغرض، أظهرت نتائج الدراسة أن إجابات معظم الطلبة كانت سلبية على معظم مجالات الدراسة: الاحتياجات العامة،

الخدمات، التهيئة المعقولة، إذ أشار معظم الطلبة إلى عدم توفر فريق متخصص باحتياجات وقضايا الأشخاص ذوي الإعاقة، وصعوبة الوصول إلى المكتب المتخصص بالإعاقة، فضلا عن عدم توفر التهيئة البيئية الملائمة وعدم توفر الأجهزة المساعدة، وأن على الجامعات أن تعمل أكثر لدعم عملية الدمج.

وفي دراسة قام بها كل من Globacnik & Pinteric Deutsch, Cankar, (٢٠١٤) هدفت إلى تقييم تجربة التعليم الدامج للمكفوفين في سلوفانيا من حيث تحديد التحسن على كفاءة المعلمين وتقبلهم للتلاميذ المكفوفين في الفصول التعليمية واتجاهاتهم نحو عملية الدمج، اتجاهات التلاميذ في الصفوف النظامية نحو زملائهم المكفوفين، والتعرف على التحسن على مهارات وقدرات التلاميذ المكفوفين الملتحقين في صفوف الدمج، اختيرت عينة الدراسة من ١٥ مؤسسة تعليمية للتحقق من أغراض الدراسة تم استخدام ثلاثة استبانات: إحداها للتعرف على كفاءة المعلمين، والثانية لقياس اتجاهات التلاميذ من غير ذوي الإعاقة نحو زملائهم، والثالثة للتعرف على التحسن على مهارات التلاميذ المكفوفين وقدراتهم خلال عملية الدمج، طُبقت الاستبانات قبل وبعد عامين دراسيين من عملية الدمج، أظهرت نتائج الدراسة تطور كفاءة المعلمين الذين يعملون مع التلاميذ المكفوفين، وأظهرت عدم وجود تغيير فعلي على اتجاهات التلاميذ لزملائهم المكفوفين وتقبلهم لهم لأنها كانت إيجابية قبل عملية القياس، وأظهرت النتائج تحسنا ملموسا على: القدرات العامة للتلاميذ المكفوفين الملتحقين بصفوف الدمج، تحسن قدراتهم التأهيلية، تطوير مهاراتهم اليدوية ومهارات التعرف والتنقل لديهم، فضلا عن تطوير مهاراتهم الاجتماعية.

وفي دراسة قام بها البطاينة والرويلي (٢٠١٥) هدفت إلى التعرف على اتجاهات المعلمين نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة الحركية في المدارس الحكومية في شمال السعودية، تكونت عينة الدراسة من ٧٦٨ معلم ومعلمة، للتحقق من غرض الدراسة تم إعداد استبانة لقياس تلك الاتجاهات، أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات المعلمين كانت إيجابية نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة الحركية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة لصالح ذوي الخبرة القليلة من ١-٥ سنوات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص.

وفي دراسة قام بها كل من Ajuwon & Sarraj & Griffin-Shirely & Griffin-Shirely & Zhou (2015) في الولايات المتحدة هدفت إلى التعرف على البرامج الجامعية في إعداد المعلمين وأثرها على اتجاهاتهم نحو عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، تكونت عينة الدراسة من ٩١ معلم ومعلمة تم اختيارهم من جامعتين مختلفتين، للتحقق من هدف الدراسة تم استخدام استبيان مناسب للتعرف على الاتجاهات

تمت الإجابة عليه مرتين قبل وبعد برامج الإعداد والتدريب الجامعية، أظهرت نتائج الدراسة أنه لم يكن لتأثير واضح على تغيير قابلية المعلمين، ولم يكن هناك تغيير واضح لثقة المعلمين بتدريس الطلبة ذوي الإعاقة على اتجاهاتهم نحو عملية الدمج، وبشكل عام بينت النتائج أن المعلمين قبل الإعداد والتدريب الخاص والمهني من خلال البرامج الجامعية أكثر تحفظا على تدريس الطلاب المكفوفين بنظام الدمج ولعل ذلك يعود إلى نقص الخبرة بقدرات الأشخاص ذوي الإعاقة.

وفي دراسة نوعية قام بها كل من Dahli & Oznacar (2015) في شمال قبرص هدفت إلى تقويم ممارسات الدمج الأكاديمي في المدارس الأساسية من وجهة نظر مدراء تلك المدارس والمعلمين والآباء، تكونت عينة الدراسة من ١٠ من المدراء، و١٤ من المعلمين، و١٢ من الآباء، للتحقق من أغراض الدراسة تم استخدام أسلوب المقابلة بينت نتائج الدراسة أن متطلبات الدمج غير كافية، كما وبينت أن معلمي التعليم العام لا يوجد لديهم كفاءة معرفية، وأن أولياء الأمور غير متقبلين لأوضاع أبنائهم من ذوي الإعاقة، وأن الغرف الصفية غير مرتبة ومهيأة للطلاب من ذوي الإعاقة، وأن باقي الطلبة يحملون اتجاهات سلبية تجاه زملائهم من ذوي الإعاقة.

وفي دراسة قام بها الأطرش (٢٠١٦) هدفت إلى التعرف على اتجاهات معلمي ومعلمات التربية الرياضية نحو دمج الطلبة المعاقين في حصة التربية الرياضية مع الطلبة العاديين في المدارس الحكومية بمحافظة جنين، تكونت عينة الدراسة من ٢٠ معلم ومعلمة، للتحقق من غرض الدراسة استخدم الباحث استبيان لقياس اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة المعاقين مع الطلبة العاديين، أظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاهات إيجابية لدى كل من المعلمين والمعلمات نحو دمج الطلبة المعاقين في حصص التربية الرياضية.

وفي دراسة قامت بها البواريد (٢٠١٦) هدفت إلى تقصي وجهات نظر معلمات رياض الأطفال حول الدمج في رياض الأطفال في الأردن، ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء استبانة تحققت فيها دلالات الصدق والثبات، تكونت عينة الدراسة من ١٢٤ معلمة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية، أشارت نتائج الدراسة إلى أن وجهات نظر معلمات رياض الأطفال حول إمكانية الدمج من الجوانب الأكاديمية والجوانب الانفعالية الاجتماعية في رياض الأطفال جاءت مرتفعة، وأظهرت النتائج تعدُد معيقات الدمج من وجهة نظرهن، وأخيرا أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر معلمات رياض الأطفال نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة تعزى لمتغيرات: نوع الروضة، المؤهل العلمي والخبرة.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت موضوعات مقاربة من موضوع البحث يمكن أن يتضح أن معظمها ركز على دراسة اتجاهات المعلمين نحو عملية إدماج الطلبة ذوي الإعاقة (الدبابنة والحسن، ٢٠٠٩) (البطاينة والرويلي، ٢٠١٥) (الأطرش، ٢٠١٦) (البواريد، ٢٠١٦) (Cankar & others, 2014) (Simon & others, 2010) (Ajuwon & others, 2015)، وأن القليل من تلك الدراسات ما هدفت إلى التعرف على اتجاهات مدراء المدارس نحو عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة (الخلف، ٢٠١١)(Dahli & others, 2015)

ومن الدراسات السابقة ما هدفت إلى التعرف على العقبات التي تواجه عملية الدمج Al-Hmouz (2014) Dahli & Oznacar, (2015) والتي أظهرت نتائجها التشكك في كفاءة المعلمين في المدارس العامة في التعامل مع الأشخاص ذوي الإعاقة، بالإضافة إلى عدم تهيئة البيئة المادية للمدرسة بالشكل المطلوب. وأظهرت بعض نتائج الدراسات السابقة اتجاهات إيجابية لدى المعلمين والمدراء (البطاينة والرويلي، ٢٠١٥) (الأطرش، ٢٠١٦) (البواريد، ٢٠١٦) (Cankar & others, 2014)، فيما أظهرت دراسة (Dahli & others, 2015) اتجاهات سلبية لدى كل من المدراء والمعلمين نحو عملية الدمج.

إن العديد من الدراسات السابقة ما بحثت في الاتجاهات نحو إعاقة محددة كالإعاقة السمعية (الدبابنة والحسن، ٢٠٠٩)، والإعاقة الحركية (البطاينة والرويلي، ٢٠١٥)، والإعاقة التطورية (GodoVnikoVa, 2008) والإعاقة البصرية (Simon & others, 2010), (Were & Chisikwa, 2010), (Cankar & others, 2014), (Ajuwon & others, 2015), وإن القليل من الدراسات ما بحثت في الاتجاهات نحو كافة الإعاقات (الخلف، ٢٠١١)، (الأطرش، ٢٠١٦)، (البواريد، ٢٠١٦)، (Al-Hmouz, 2014), (Dahli & Oznacar, 2015).

إلا أن الدراسات السابقة التي بحثت في الاتجاهات حول عملية الدمج لم تدرس لم تتناول التعرف على اتجاهات مدراء المدارس العامة حول عملية الدمج الأكاديمي في محافظة معان في الأردن. ونستنتج أن تلك الدراسات قادت إلى القيام بهذا البحث وتصميم الأدوات التي تنطوي عليه لأن جميع تلك الدراسات لم تتطرق لموضوع هذه الدراسة بالتحديد.

الطريقة والإجراءات:

يتم استعراض منهجية الدراسة بوصف مجتمع وأفراد الدراسة وإجراءاتها، وأدواتها وأسلوب معالجة البيانات، وفيما يلي وصف لمفردات المنهجية والتصميم.

منهجية الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي للتعرف على اتجاهات مدراء المدارس العامة حول عملية الدمج للطلبة ذوي الإعاقة، حيث يمكن المنهج الوصفي من وصف وتحليل تلك الاتجاهات، مما يؤدي الى التوصل الى نتائج دقيقة عملية وتمكّن الباحثة من استخلاص النتائج وتعميمها، وتم تصميم استبانة للتحقق من أهداف الدراسة تتكون من (١٩) فقرة للتعرف على اتجاهات مدراء المدارس العامة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تمثل مجتمع الدراسة في جميع مدراء المدارس العامة التابعة لمديريات التربية في محافظة معان والذين يبلغُ عددهم (١٩٣) مديرا ومديرة تقريبا، موزعين على (١٩٣) مدرسة.

وتم اختيار أفراد الدراسة والبالغ عددهم (٧٣) مديرا ومديرة للمشاركة في تعبئة الاستبانة من (٧٣) مدرسة من مدارس محافظة معان تم اختيارها بالطريقة العشوائية، وتتوزع تلك المدارس على كافة ألوية المحافظة، والجدول (١) يبين توزيعات أفراد الدراسة من خلال التكرارات حسب متغيرات الدراسة.

جدول (١): التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	24	32.9
	أنثى	49	67.1
التخصص	تخصص تربوي	70	95.9
	تخصص في غير المجال التربوي	3	4.1
الخبرة	تقل عن عشر سنوات	7	9.6
	تزيد عن عشر سنوات	66	90.4
المدرسة	أساسي	35	47.9
	ثانوي	38	52.1
	المجموع	73	100.0

أداة الدراسة:

تم تصميم استبانة تتكون من ١٩ فقرة تقيس اتجاهات مدراء المدارس حول عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس العامة. وشمل الاستبيان العوامل الديموغرافية (المسمى الوظيفي، الجنس، مجال التخصص، الخبرة التعليمية، ومستوى المدرسة)، وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي: (أوافق بشدة)، (أوافق)، (محايد)، (لا أوافق)، (لا أوافق بشدة). وعليه تم ترميز إجابات عينة الدراسة بما يتفق مع ذلك المقياس وذلك على النحو التالي:

(٥) للإجابة أوافق بشدة.
(٤) للإجابة أوافق.
(٣) للإجابة محايد.
(٢) للإجابة لا أوافق.
(١) للإجابة لا أوافق بشدة.

وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

من ١,٠٠- ٢,٣٣ قليلة
من ٢,٣٤- ٣,٦٧ متوسطة
من ٣,٦٨- ٥,٠٠ كبيرة

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

$$\frac{\text{الحد الأعلى للمقياس (٥) - الحد الأدنى للمقياس (١)}}{\text{عدد الفئات المطلوبة (٣)}}$$

$$\frac{٥ - ١}{٣} = ١,٣٣$$

ومن ثم إضافة الجواب (١,٣٣) إلى نهاية كل فئة.

صدق البناء:

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (٢٥) مديرا ومديرة، حيث أن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (٠,٤٢-٠,٧٠)، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول(٢): معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة
1	.58(**)
2	.44(*)
3	.45(*)
4	.70(**)
5	.47(*)
6	.52(**)

7	.64(**)
8	.42(*)
9	.58(**)
10	.47(*)
11	.57(**)
12	.63(**)
13	.58(**)
14	.55(**)
15	.49(*)
16	.69(**)
17	.58(**)
18	.56(**)
19	.62(**)

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على (٢٥) مدير ومديرة خارج عينة الدراسة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين إذ بلغ (٠,٩٤). وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، اذ بلغ (٠,٨٧) واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

إجراءات تنفيذ الدراسة:

لتنفيذ هذه الدراسة تم اتخاذ مجموعة من الإجراءات كما يلي:

- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة
- التواصل مع مديريات التربية التابعة لمحافظة معان لتسهيل القيام بإجراءات الدراسة.
- تم تصميم أداة الدراسة التي تتكون من (١٩ فقرة تقيس اتجاهات المدراء نحو عملية الدمج للطلبة ذوي الإعاقة.

- عرض أداة الدراسة على مجموعة من المتخصصين وذوي الخبرة للتأكد من صلاحية فقراتها، وإن كان بعضها يحتاج إلى حذف، أو إضافة، أو تعديل، والأخذ بآرائهم ما أمكن.
- توزيع أداة على عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة، لمرتين يفصل بينهما أسبوعان للتحقق من ثبات الاستبيان.
- بعد تحديد عينة الدراسة بشكل نهائي تم توزيع أداة الدراسة على أفرادها مع بيان التعليمات التي ينبغي أن يتبعها المشاركون عند الإجابة على أسئلة الأداة.
- تم جمع أوراق الاستبيان من المشاركين، والعمل على معالجة البيانات للتوصل إلى النتائج من خلال الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

المعالجة الإحصائية:

تم إدخال البيانات في الحاسوب ومعالجة البيانات إحصائيا باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات باستخدام التحليل الإحصائي وقد تم استخدام معامل الاتساق الداخلي الثبات كرونباخ ألفا، ومعامل الارتباط بيرسون لثبات الإعادة. كما تم استخدام اختبار "ت" t test، لبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية.

نتائج الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات مدراء المدارس العامة نحو عملية الدمج للطلبة ذوي الإعاقة في محافظة معان، وبعد تطبيق أداة الدراسة تم معالجة إجابات أفراد الدراسة إحصائيا من خلال الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية,SPSS باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم اختبار "ت". وفيما يلي عرض لتلك النتائج حسب تسلسل أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما اتجاهات مدراء المدارس العامة نحو عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة في محافظة معان؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات مدراء المدارس العامة نحو عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة في محافظة معان، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات مدراء المدارس العامة نحو عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة في محافظة معان مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	16	من حق الطلبة ذوي الإعاقة إجراء التعديلات والتسهيلات التي تساعد على تعلمهم واندماجهم مع زملائهم الآخرين .	4.08	.812	كبيرة
2	13	يمكن للطلبة من ذوي الإعاقة أن ينافسوا زملاءهم الآخرين، إذا توفرت لهم الترتيبات التيسيرية المناسبة .	3.96	.789	كبيرة
3	1	ليس لدي أي تردد باستقبال الطلبة من ذوي الإعاقة الذين يرغبون بالالتحاق بالمدرسة التي أعمل بها	3.95	1.092	كبيرة
٣	2	لدي معرفة بالقوانين التي تؤكد على حق الطلبة ذوي الإعاقة بالتعليم من خلال المدارس العامة .	3.95	.911	كبيرة
5	11	إن وجود الطلبة ذوي الإعاقة في المدرسة يزيدُ من وعي الطلبة الآخرين والمعلمين فيما يخص الإعاقة بشكل عام .	3.71	.905	كبيرة
6	7	إن الطلبة من ذوي الإعاقة البصرية أكثر قدرة على التكيف والاندماج في المدرسة.	3.36	1.072	متوسطة
7	19	أسعى دائما لعقد الدورات التي من شأنها تطوير إمكانات المعلمين في المدرسة بما في ذلك الدورات التي تخص الأشخاص ذوي الإعاقة .	3.26	.898	متوسطة
8	3	يمكن للطلبة من ذوي الإعاقة التعلم بنفس المستوى الذي يتعلم به زملاؤهم الآخرون.	3.03	1.154	متوسطة
٨	9	إن الطلبة من ذوي الإعاقة السمعية أكثر	3.03	1.013	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
		قدرة على التكيف والاندماج في المدرسة.			
10	4	إن وجود الطلبة من ذوي الإعاقة في المدرسة يعيق العملية التعليمية.	3.00	1.155	متوسطة
11	8	إن الطلبة من ذوي الإعاقة الحركية أكثر قدرة على التكيف والاندماج في المدرسة.	2.99	1.074	متوسطة
12	15	ينبغي أن يلتحق الطلبة ذوو الإعاقة بمدارس خاصة بهم بغض النظر عن نوع الإعاقة وشدتها .	2.71	1.230	متوسطة
13	17	إن التعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة لا يحتاج إلى الكثير من الجهد والعناء .	2.62	1.221	متوسطة
14	12	إن قدرات الطلبة ذوي الإعاقة على التعلم ستكون أقل من قدرات زملائهم مما يؤخر العملية التعليمية .	2.60	1.127	متوسطة
15	6	يوجد في مدرستي الكثير من العوائق البيئية التي تحد من إمكانية إدماج الطلبة ذوي الإعاقة مع باقي الطلبة .	2.40	1.222	متوسطة
16	18	لا يوجد لدى المعلمين في مدرستي الكفاءة اللازمة لتعليم الطلاب من ذوي الإعاقة	2.34	1.133	متوسطة
17	5	الطلبة ذوو الإعاقة يحتاجون إلى معاملة خاصة، مما يضيفُ عبئا على الإدارة والمعلمين في المدرسة .	2.15	1.151	قليلة
18	14	يتطلب وجود الطلبة ذوي الإعاقة في المدرسة مجموعة من التعديلات البيئية والتي تزيدُ من نفقات المدرسة .	1.90	.945	قليلة
19	10	إن الطلبة من ذوي الإعاقة العقلية أكثر قدرة على التكيف والاندماج في المدرسة.	1.89	1.061	قليلة
		الدرجة الكلية	3.41	.266	متوسطة

يبين الجدول (٣) أن اتجاهات مدراء المدارس العامة كانت إيجابيةً نحو عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة بشكل عام وخاصة نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، يليها الإعاقة السمعية، ثم الإعاقة الحركية، وأخيرا الإعاقة العقلية، كما وتبين من الجدول أن

المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (1.89–4.08)، حيث جاءت الفقرة رقم (16) والتي تنص على "من حق الطلبة ذوي الإعاقة إجراء التعديلات والتسهيلات التي تساعد على تعلمهم واندماجهم مع زملائهم الآخرين" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.08)، بينما جاءت الفقرة رقم (10) ونصها "إن الطلبة من ذوي الإعاقة العقلية أكثر قدرة على التكيف والاندماج في المدرسة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.89). وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.41).

السؤال الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$) في اتجاهات مدراء المدارس العامة نحو عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة في محافظة معان تعزى لمتغير الخبرة العملية، (أقل من عشر سنوات، عشر سنوات فأكثر)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات مدراء المدارس العامة نحو عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة في محافظة معان حسب متغير الخبرة العملية، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الخبرة العملية على اتجاهات مدراء المدارس العامة نحو عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة في محافظة معان

	الخبرة العملية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية	تقل عن عشر سنوات	7	3.35	.297	-.540	71	.591
	تزيد عن عشر سنوات	66	3.41	.264			

يتبين من الجدول (٤) أن المتوسط الحسابي للمشاركين من ذوي الخبرة التي تقل عن عشر سنوات والبالغ عددهم سبعة أفراد 3.35، وبانحراف معياري:.297، فيما بلغ المتوسط الحسابي للمشاركين من ذوي الخبرة التي تزيد عن عشر سنوات والبالغ عددهم ٦٦ مدير ومديرة 3.41، وبانحراف معياري.264، كما تبين من الجدول أن قيمة اختبار "ت" كانت 540.-، وبدلالة إحصائية..591

وبذلك يمكن أن نستنتج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر متغير الخبرة العملية في الدرجة الكلية.

السؤال الثالث: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في اتجاهات مدراء المدارس العامة نحو عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة في محافظة معان تعزى لمتغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات مدراء المدارس العامة نحو عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة في محافظة معان حسب متغير الجنس، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على اتجاهات مدراء المدارس العامة نحو عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة في محافظة معان

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية	ذكر	24	3.41	.295	.060	71	.952
	أنثى	49	3.40	.254			

يتبين من الجدول (٥) أن المتوسط الحسابي للمشاركين من الذكور والبالغ عددهم ٢٤ مديرا كان 3.41، وبانحراف معياري بلغ.295، فيما بلغ المتوسط الحسابي للمشاركات والبالغ عددهن ٤٩ من الإناث 3.40، وبانحراف معياري:.254، كما تبين من الجدول أن قيمة اختبار "ت" كانت.060، وبدلالة إحصائية:.952، وبالتالي يمكن أن نستنتج من البيانات السابقة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس في الدرجة الكلية.

السؤال الرابع: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في اتجاهات مدراء المدارس العامة نحو عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة في محافظة معان تعزى لمتغير مجال التخصص، (تخصصات تربوية، تخصصات أخرى)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات مدراء المدارس العامة نحو عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة في محافظة معان حسب متغير الخبرة العملية، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر مجال التخصص على اتجاهات مدراء المدارس العامة نحو عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة في محافظة معان

	مجال التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية	تخصص تربوي	70	3.40	.268	-.804	71	.424
	تخصص في غير المجال التربوي	3	3.53	.229			

يتبين من الجدول (٦) أن المتوسط الحسابي للمشاركين من ذوي التخصصات التربوية والبالغ عددهم ٧٠ مديرا كان 3.40، وبانحراف معياري بلغ.268، فيما بلغ المتوسط الحسابي للمشاركين من ذوي التخصصات غير التربوية والبالغ عددهم ثلاثة مشاركين 3.53، وبانحراف معياري:.229، كما تبين من الجدول أن قيمة اختبار "ت" كانت 804.-، فيما كانت الدلالة الإحصائية.424 وبذلك فإننا يمكن أن نخلص إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر مجال التخصص في الدرجة الكلية.

السؤال الخامس: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في اتجاهات مدراء المدارس العامة نحو عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة في محافظة معان تعزى لمتغير مستوى المدرسة، (مدرسة أساسية، مدرسة ثانوية)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات مدراء المدارس العامة نحو عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة في محافظة معان حسب متغير مستوى المدرسة، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر مستوى المدرسة على اتجاهات مدراء المدارس العامة نحو عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة في محافظة معان

	مستوى المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية	أساسي	35	3.42	.239	.348	71	.729
	ثانوي	38	3.39	.291			

يتبين من الجدول (٧) أن المتوسط الحسابي للمشاركين من المدارس الأساسية والبالغ عددهم ٣٥ مديرا ومديرة كان 3.42، وبانحراف معياري بلغ.239، فيما بلغ

المتوسط الحسابي للمشاركين من المدارس الثانوية والبالغ عددهم ٣٨ مديرا ومديرة 3.39، وبانحراف معياري:.291، كما تبين من الجدول أن قيمة اختبار "ت" كانت.348، فيما كانت الدلالة الإحصائية.729، وبذلك يمكن الاستنتاج بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر مستوى المدرسة في الدرجة الكلية.

مناقشة النتائج والتوصيات:

يتم مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وتفسير تلك النتائج من خلال رأي الباحثة، ونتائج الدراسات السابقة، وذلك وفق أسئلة الدراسة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

بينت نتائج الدراسة أن اتجاهات مدراء المدارس العامة كانت إيجابيةً نحو عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة ولعل ذلك يعودُ إلى عدم التفاعل المباشر من قبل المدراء مع الطلبة ذوي الإعاقة في الغرفة الصفية الأمر الذي لا يتسبب لهم بالتخوف من تباعات وجودهم ويزيل لديهم الشعور بالمسؤولية المباشرة تجاههم، بالإضافة إلى اعتقادهم بأن الطلبة ذوي الإعاقة يمتلكون الحق في التعليم وإن ذلك يمكن أن يكون من خلال إدماجهم في المدارس القريبة من مكان سكنهم، وذلك ربما لإيمانهم بالقدرات والإمكانات التي يمتلكها الطلبة ذوو الإعاقة والتي يمكن أن تمكنهم من الاستفادة من النظام التعليمي القائم، كما ويمكن تفسير اتجاهات المدراء الإيجابية نحو عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس العامة أنهم خلال مسيرتهم العملية حصلوا على العديد من البرامج والدورات المختلفة التي طورت لديهم القدرة على تقبل الجميع واستيعاب الفروقات الفردية بين الطلبة، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصل إليه البطاينة والرويلي (٢٠١٥) من أن اتجاهات معلمي المدارس كانت إيجابية نحو عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة الحركية، كما وتتفق مع نتائج دراسة الأطرش (٢٠١٦) التي بينت تقبل معلمي التربية الرياضية لعملية إدماج الطلبة من ذوي الإعاقة مع غيرهم من الطلبة، كما بينت نتائج الدراسة التي قامت بها البواريد (٢٠١٦) تقبل فكرة الدمج لدى معلمات رياض الأطفال، وتختلف نتائج هذه الدراسة مع ما توصل إليه الخلف (٢٠١١) الذي بينت نتائج دراسته أن مدراء المدارس لديهم وجهات نظر سلبية تجاه عملية الدمج بسبب عدم توفر التهيئة البيئية، وعدم تعاون أولياء الأمور، كما بينت نتائج الدراسة التي قام بها Simon & others (2010) من خلال استطلاع آراء العاملين في منظمات تخص الأشخاص ذوي الإعاقة أن هناك مشكلات تعيق عملية الدمج كنقص الخدمات المدرسية المختلفة، بالإضافة إلى ضعف كفاءة المعلمين، كما وبينت نتائج الدراسة التي قام بها كل من Dahli & others (2015)أنه يوجد اتجاهات سلبية نحو عملية الدمج لدى كل من المدراء والمعلمين وأولياء الأمور بسبب عدم توفر متطلبات الدمج المختلفة، وبسبب النظرة السلبية لدى مجتمع المدرسة بشكل عام نحو الطلبة ذوي الإعاقة.

وبينت نتائج الدراسة أن مدراء المدارس العامة أكثر تقبلا لعملية إدماج الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، يليها الطلبة ذوو الإعاقة السمعية، يليها الطلبة ذوو الإعاقة الحركية، فيما كان تقبلهم لإدماج الطلبة ذوي الإعاقة العقلية متدنيا، ولعل ذلك يعودُ إلى ظهور العديد من النماذج الناجحة أكاديميا واجتماعيا من الأشخاص المكفوفين في مختلف الأزمنة والمجتمعات، أما الطلبة ذوو الإعاقة العقلية فغالبا ما ترتبط بهم الوصمة الاجتماعية السلبية نظرا لقلة فرصهم بالنجاح، ولما يوجد لديهم من خصائص سلوكية وانفعالية غير مقبولة لدى أفراد المجتمع، وتتفقُ نتائج هذه الدراسة مع ما أشار إليه محمد (٢٠٠٥) من أن المكفوفين كان لهم الحظ الأوفر في عملية الدمج، كما وتتفقُ نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه كل من الدبابنة والحسن (٢٠٠٩) من أن وجهات نظر المعلمين كانت متوسطة فيما يخص إدماج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية، إلا أن نتائج هذه الدراسة تختلف مع ما توصل إليه كل من البطاينة والرويلي (٢٠١٥) إذ بينت نتائج دراستهما أن هناك اتجاهات إيجابية نحو عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة الحركية في شمال السعودية،

كما وتبين من النتائج أن الفقرات ذوات الأرقام: (16)، (13)، (2)، (1) حصلت على المراتب الأربعة الأولى وذلك يدُلُ على نظرة تقبلية إيجابية ومعرفة حقوقية، لما تتضمنه تلك الفقرات من أهمية إزالة العوائق والصعوبات التي من شأنها إعاقة تعلم الطلبة ذوي الإعاقة، ومن فوائد وجودهم في الغرفة الصفية التي تنعكس على باقي الطلبة،إذ أشار القانون الأمريكي تعليم الأفراد ذوي الإعاقة IDEA إلى حق الطلبة من ذوي الإعاقة بالتعليم الدامج (Ganley, 2016), كما جعل القانون الأردني لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (٢٠١٧) عملية الدمج أكثر شرعية وحقوقية، والذي نص على ضرورة مراعاة الترتيبات التيسيرية وإمكانية الوصول للطلبة ذوي الإعاقة، كما أشار Visagie & others (2017) إلى عدم التهيئة البيئية باعتبارها إحدى معوقات الدمج الرئيسية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) تعزى لأثر متغير الخبرة العملية على اتجاهات مدراء المدارس العامة نحو عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة، ويمكن تفسير ذلك أن مدراء المدارس سواء كانت خبرتهم العملية تقل أو تزيد عن عشر سنوات لم يصلوا إلى مرحلة الإدارة إلا بعد حصولهم على برامج ودورات تربوية مختلفة، وعلى نقاط معينة محددة من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية والتي من شأنها تأهيلهم للإدارة المدرسية وبالتالي نجد عدم فروق في اتجاهاتهم نحو عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة، فضلا عن كون معظم المدراء لم يصلوا إلى مرحلة

الإدارة المدرسية إلا وقد تجاوزت خبرتهم العشر سنوات ففي هذه الدراسة نجد أن سبعة مدراء فقط من أصل ٧٣ مدير ومديرة كانت خبرتهم العملية أقل من عشر سنوات، وتتفقُ نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه البواريد (٢٠١٦) والتي بينت عدم وجود أثر لمتغير الخبرة على وجهات نظر معلمات رياض الأطفال نحو عملية الدمج، وأظهرت نتائج الدراسة التي قام بها Ajuwon & others (2015) أنه لم يكن هناك لتأثير واضح على تغيير قابلية المعلمين، ولم يكن هناك تغيير واضح لثقة المعلمين بتدريس الطلبة ذوي الإعاقة على اتجاهاتهم نحو عملية الدمج بعد إعداد المعلمين من خلال برامج الإعداد الجامعية، وتختلفُ نتائج هذه الدراسة مع ما توصل إليه الخلف (٢٠١١) من أن لمتغير الخبرة أثر على وجهة نظر: المعلمين، المدراء وأولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة فيما يتعلق بمشكلات دمج الطلبة ذوي الإعاقة، كما وتختلفُ مع ما توصل إليه كل من البطاينة والرويلي (٢٠١٥) وهو وجود أثر لمتغير الخبرة على اتجاهات المعلمين لصالح ذوي الخبرة القليلة من ١-٥ سنوات، وأظهرت نتائج الدراسة التي قام بها Cankar & others (2014) تطور كفاءة المعلمين الذين يعملون مع التلاميذ المكفوفين وتحسن اتجاهاتهم بعد عامين دراسيين من عملية الدمج،

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) تعزى لأثر متغير الجنس على اتجاهات مدراء المدارس نحو عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة، وذلك أن المدراء سواء كانوا ذكورا أم إناث يعملون من خلال نظام تربوي موحد، وأنهم يمرون بخبرات تربوية متشابهة، كما ويتلقون برامج تدريبية وتأهيلية متساوية إلى حد ما، وتتفقُ نتائج هذه الدراسة مع ما توصل إليه الخلف (٢٠١١) وهو عدم وجود أثر لمتغير الجنس على وجهة نظر: المعلمين، المدراء وأولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة فيما يخص عملية الدمج، فيما بينت نتائج الدراسة التي قام بها البطاينة والرويلي (٢٠١٥) أن اتجاهات المعلمين الذكور كانت أكثر إيجابية نحو عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة الحركية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) تعزى لأثر متغير مجال التخصص على اتجاهات مدراء المدارس العامة نحو عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة، وذلك ما يمكن تفسيره على أن جميع المدراء يتلقون برامج تربوية وتأهيلية أثناء الخدمة من شأنها رفع مستوى الوعي لديهم، بغض النظر عن تخصصاتهم السابقة، كما وأنهم قد مروا بخبرات عملية عملت على تحسين كفاءتهم وجعلتهم أكثر تقبلا للطلبة بغض النظر عن الفروقات الفردية بينهم، ومع ذلك فإن هذه النتيجة يصعب تعميمها فعلى ما يبدو أنه في الغالب ما يتسلم الإدارة المدرسية ذوو

التخصصات التربوية، فنجد من خلال عينة هذه الدراسة أن ثلاثة مدراء فقط من أصل ٧٣ مدير ومديرة هم متخصصون في مجالات غير تربوية، وتتفقُ هذه النتيجة مع ما توصل إليه الخلف (٢٠١١) وهو عدم وجود أثر لمتغير المؤهل العلمي على وجهة نظر: المعلمين، المدراء وأولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة نحو المشكلات المتعلقة بعملية الدمج، كما وبينت نتائج الدراسة التي قام بها البطاينة والرويلي (٢٠١٥) عدم وجود أثر لمتغير التخصص على اتجاهات المعلمين نحو عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة الحركية، كما توصلت البواريد (٢٠١٦) إلى عدم وجود أثر لمتغير المؤهل العلمي على وجهات نظر معلمات رياض الأطفال نحو عملية الدمج، فيما بينت النتائج التي توصلت إليها الدبابنة والحسن (٢٠٠٩) أن المعلمين من ذوي التخصصات غير تخصص التربية الخاصة لديهم اتجاهات أكثر إيجابية نحو عملية الدمج.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) تعزى لأثر متغير مستوى المدرسة على اتجاهات مدراء المدارس العامة نحو عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة، ويمكن تفسير ذلك أن جميع المدارس بغض النظر عن كونها أساسية أم ثانوية توفر فرص تعليمية متساوية، ويوجد فيها صعوبات وعوائق متشابهة، فضلا عن كونها تخضع لنظام تربوي موحد، كما أن المدراء الذين يقومون بعملية الإدارة يمتلكون درجات أكاديمية وبرامج تربوية متقاربة، وتختلفُ هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدبابنة والحسن (٢٠٠٩) من أن وجهات نظر معلمي المدارس الأساسية كانت أكثر إيجابية نحو عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية، كما وبينت نتائج الدراسة التي قامت بها البواريد (٢٠١٦) أن وجهات نظر معلمات رياض الأطفال كانت إيجابية نحو عملية الدمج، كما وبينت نتائج الدراسة التي قام بها Dahli & others (2015) أن وجهات نظر كل من مدراء المدارس والمعلمين والآباء كانت سلبية خلال عملية تقويم ممارسات الدمج الأكاديمي في المدارس الأساسية.

التوصيات والمقترحات:

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثة بما يأتي:

- تفعيل عملية الدمج الأكاديمي للطلبة ذوي الإعاقة بشكل مدروس وفعال في المدارس العامة.
- تنمية اتجاهات جميع عناصر العملية التعليمية من مديرين ومعلمين ومرشدين طلابيين ومعلمين بصورة إيجابية نحو المعوقين بصفة عامة ونحو دمجهم في العملية

التعليمية بصفة خاصة من خلال الندوات والمؤتمرات وورش العمل التي تسهم في تحقيق ذلك.

- **توعية الطلبة ذوي الإعاقة وأسرهم بحقهم في التعليم في المدارس القريبة بمكان سكنهم، وبيان سلبيات العزل عن باقي الطلبة.**
- **ضرورة إيجاد حلقة وصل بين أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة ومدراء المدارس العامة من أجل العمل على رفع المستوى التوعوي والتنسيق بين الطرفين.**
- **إجراء المزيد من البحوث المتعلقة بعملية الدمج كاتجاهات الوالدين واتجاهات الزملاء وإمكانية الوصول للأشخاص ذوي الإعاقة في المدارس العامة.**
- **إجراء بعض الدراسات التي تسهم في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو دمج المعوقين في العملية التعليمية سواء تصورات مقترحة أو برامج إرشادية.**

المراجع

إبراهيم، محمد سعيد، مشكلات الطلبة المكفوفين في الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، (٢٠٠١).

اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، (٢٠٠٦).

الاستراتيجية الوطنية للأشخاص ذوي الإعاقة ٢٠١٠-٢٠١٥.

الأطرش، محمود، اتجاهات معلمي ومعلمات التربية الرياضية نحو دمج الطلبة المعاقين في حصة التربية الرياضية مع الطلبة العاديين في المدارس الحكومية بمحافظة جنين، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، ٣٦، (١)، (١٧٣-١٨٦)، (٢٠١٦).

البدور، نور والنوافلة، هاني والنصرات محمد، واقع ذوي الاحتياجات الخاصة في إقليم البتراء، مركز الدراسات والاستشارات وتنمية المجتمع، جامعة الحسين بن طلال، معان، الأردن، (٢٠١٢).

البطاينة، أسامة والرويلي عبدالله، اتجاهات المعلمين نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة الحركية في المدارس الحكومية في شمال المملكة العربية السعودية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١١، (٢)، (٢٠٠٥) (١٤٥-١٦٨).

البواريد، عايدة، وجهات نظر معلمات رياض الأطفال حول دمج ذوي الإعاقة في رياض الأطفال في الأردن، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، (٢٠١٦).

جبر، رباح، دمج الأطفال المعوقين في التعليم العام، مجلة بلسم، (٣٢٧)، (٥١-٥٢)، (٢٠٠٢).

الجعفري، ممدوح وعبد الحليم، هناء، البيئة التربوية ودمج غير العاديين بمؤسسات رياض الأطفال-استراتيجيات للإدارة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، (٢٠١١).

الخلف، حسام، مشكلات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين والمدراء وأولياء الأمور، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق، سوريا، (٢٠١١).

خليفة، وليد وعيسى، مراد، المنظور الحديث للتربية الخاصة، دار الكتب العلمية، القاهرة، مصر، (٢٠٠٩).

الدبابنة، خلود والحسن، سهى، دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في المدارس العادية من وجهة نظر المعلمين، المجلة الأردنية، في العلوم التربوية، ٥، (١)، (١-١٤)، (٢٠٠٩).

الرشيدي، غازي والمعيلي، بدور، دمج المكفوفين في المدارس الثانوية العادية بدولة الكويت، دراسة استطلاعية لآراء بعض حالات المكفوفين في الدمج بالمدارس الثانوية العادية، المجلة التربوية، الكويت، ٦٦، (١٧)، (١٠٣-١٤٢). (٢٠٠٣)

الروسان، فاروق، قضايا ومشكلات في التربية الخاصة، الطبعة الثالثة، دار الفكر، عمان، الأردن، (٢٠١٣).

الزيات، فتحي، دمج ذوي الاحتياجات الخاصة الفلسفة والمنهج والآليات، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، (٢٠٠٩).

أبو زيتون، ناصر والنصرات، محمد، واقع ذوي الإعاقة في لوائي الحسينية والشوبك، مركز الدراسات والاستشارات وتنمية المجتمع، جامعة الحسين بن طلال، معان، الأردن، (٢٠١٧).

سيسالم، كمال، الدمج في مدارس التعليم العام وفصوله، الطبعة الخامسة، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة، (٢٠١٣).

شاش، سهير، استراتيجيات التدخل المبكر والدمج، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، (٢٠٠٩).

قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، (٢٠١٧).

محمد، عقيل، دمج المكفوفين في التعليم النظامي، رسالة المعلم الأردن، ٢، (٤٣)، (٩٩-١٠١)، (٢٠٠٥).

مصطفى، عبد الرحمن، دمج المعوقين بصريا داخل المدرسة العادية-تقييم ورؤية مستقبلية، المؤتمر العلمي السنوي الثاني لكلية التربية، بورسعيد (مدرسة المستقبل – الواقع والمأمول) مصر، مارس، (٢)، ١٣٢٣-١٣٣٦، (٢٠٠٩).

المعتصم عبد الله عبد الوهاب: اتجاهات معلمي مرحلة الأساس بالسودان نحو التدريب أثناء الخدمة باستخدام أسلوب التعليم عن بعد ، ماجستير غير منشور ، مركز البحوث والدراسات الإفريقية ، جامعة أفريقيا العالمية ، ٢٠٠٢م.

بثينة إبراهيم شمو: اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو العقوبة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الخرطوم ، ١٩٩٤م.

عيسى، السيد عبد العزيز السيد. فاعلية أسلوب التدريس المصغر في تنمية بعض مهارات تدريس التنس الأرضي والاتجاهات نحوها لدى طلاب شعبة التربية الرياضية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٦.

المليجي، رجاء شعبان شحاتة حسن. اتجاهات طلاب الدراسات العليا نحو مفهوم التأصيل الإسلامي للخدمة الاجتماعية دراسة مطبقة علي طلاب مرحلتي الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠١٠.

شفيق، محمد. علم النفس الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠٨م.

الصانع، أحمد. دور الإشراف التربوي في مواجهة السلوكيات السلبية المستجدة بدولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجنان، لبنان، ٢٠١٠م.

الغيث، العنود محمد. الاحتياجات التدريبية لمهام الإدارة المدرسية لدي مديرات المدارس الثانوية بمنطقة الرياض، مجلة رابطة التربية الحديثة، السنة (٤)، العدد(١٠)، يونيه، ٢٠١١.

الخشرمي، سحر أحمد. دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية دراسة مسحية لبرامج الدمج في المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية–السعودية، مج ١٦، ع ٢، ٢٠٠٤.

Ajuwon P. M. & Sarraj H. & Griffin-Shirely N. & Griffin-Shirely D. & Zhou L. (2015), Including students who are visually impaired in the class room: Attitudes of Preservice teachers, *Journal of visual impairment and blindness*, 2, (109), (131-140).

Cankar F. & Deutsch T. & Globacnik B. & Pinteric A. (2014), *Inclusive education of blind and visually impaired pupils in Slovenia*, special education professional and scientific issues, 15(3), (23-7).

Dahli G. & Oznacar B. (2015), an evaluation on mainstreaming practices of primary schools according to the views of school administrators, *teachers, & parents, educational sciences: theory & practice*, (15), (1317-1332).

Ganley H. S. (2016), *BULLYING AND THE INDIVIDUALS WITH DISABILITIES EDUCATION ACT (IDEA): A FRAMEWORK FOR PROVIDING RELIEF TO STUDENTS WITH DISABILITIES*, Cardozo Law Review, 38, (1), (305-336).

GodoVnikoVa, L.V. (2008), ***The Conditions for the Integrated Education of Children with Impaired Development,*** **Translated by Braithwaite, K. (2009), Russian Education and Society, vol. 51, no. 10 ،pp.26–39.**

Graaf D. & Hove V. G. & Haveman G. (2014), A quantitative assessment of educational integration of students with Down syndrome in the Netherlands, ***Journal of Intellectual Disability research*****, 58, PART 7 (625-636).**

Al-hmouz, H. (2014), Experiences of students with disabilities in a public university in Jordan, international ***journal of special education*****, 29, (1), (1-8).**

Kendall M.R. & Demoulin F. D. (1993), ***mainstreaming students with disabilities using self-efficacy*****, education, 2, (14), (201-205).**

Kahina H. & Anne G. & Jean-Yves R. (2013), Impact of mainstreaming and Disability Visibility on social Representations of Disability and Otherness Held by Junior High School Pupils, ***International Journal of Disability, Development and education*****, (60), (4), (312-331).**

Lamptey L. D. &Villeneuve M. & Minnes P. &McColl M. A. (2015), Republic of Ghana's Policy on Inclusive Education and Definitions of Disability, ***Journal of Policy and Practice in Intellectual Disabilities*****, 12, (2), (108-111).**

Lorenzo T. B. &Pletzen V. E. & Booyens M. (٢٠١٥), Determining the competences of community based workers for disability-inclusive development in rural areas of South Africa, Botswana and Malawi, Rural and remote health ;15: 2919. (online) available; ***http;//www.rrh.org.au*****,PP 1-14**

Misra S. (2015), Perspectives on inclusive education with reference to united nation, ***Universal Journal of educational research*****, 5, (3), (317-321).**

Simon C. & Echeita G. & Sandoval M. & Lopez M. (2010), The inclusive educational process of students with visual impairments in Spain: an analysis from the perspective of organization, ***journal visual impairment & blindness*****,**

Visagie S. & Dyrstad K. & Mannan H. & Swartz L. & Schneider M. & Mji G. & Munthali A. & Khogali M. & van G. & Hem K. & MacLachlan M. (2017), ***Factors related to environmental barriers experienced by persons with and without disabilities in diverse African settings*****, PLoS ONE, 12, (10), (1-14).**

Were C. M. & Chisikwa I. F. (2010), A Determination of which program most enhances self –concept for educational

placement of visually impaired pupils in Kenya, ***The International journal of learning*****, 17, (1), (537-547).**

Nitko, A.J., Educational Assessment of Students,3ed Ed.,Upper Saddle River, New Jersey, Prentice Hall,Merrill Education,2001

Ahmedh, M.D (2012); Upper-Air Observation Indicators Predict Outbreaks of Asthma Exacerbations among Elementary School Children: Integration of Daily Environmental and School Health Surveillance Systems in Pennsylvania, Journal of Asthma; 49(5): 464–473

Katina Pollock (2013); Administrator and Teachers' Perceptions of School Success in a Publicly Funded Catholic School in Ontario, Canada, Catholic Education: A Journal of Inquiry and Practice, Vol. 16, No. 2, March 2013, 309-334.